

**الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد
في تحسين الأداء المالي في المصارف Ifrs9 التقارير المالي
التجارية العراقية**

□ رجاء ماجد حسن

□ كلية ادارة الاعمال / قسم المحاسبة

□ جامعة الجنان / لبنان

□ ٦٧ rajaa@gamil.Com.

**Difficulties facing the application of the
International Financial Reporting Standard (IFRS9)
in improving the financial performance of Iraqi
commercial banks**

**Researcher Rajaa Majid Hasan
College of Business dministration / Department of
Accounting
Jinan University / Lebanon**

يهدف البحث إلى تحليل الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في المصارف التجارية العراقية، وتحديد تأثير ذلك على الأداء المالي للمصارف. تم جمع البيانات من عينة مكونة من ١٠ مصارف تجارية عراقية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. وتوصل البحث إلى وجود عدة صعوبات في تطبيق المعيار الدولي IFRS9، منها مشكلة النموذج الاحتمالي وعدم توفر البيانات الكافية لتقييم المخاطر المالية. كما توصل البحث إلى أن هذه الصعوبات لها تأثير سلبي على الأداء المالي للمصارف، وأنه من المهم تبني استراتيجيات لتجاوز هذه التحديات. وقدم البحث بعض الحلول المقترحة لتحسين تطبيق المعيار الدولي في المصارف التجارية العراقية، مثل تطوير نظم المعلومات وتحسين التدريب على المعيار الدولي. الكلمات المفتاحية : المعيار الدولي لإعداد التقارير المالي IFRS9 , تحسين الأداء المالي.

Abstract:

This research aims to analyze the difficulties facing the application of the International Financial Reporting Standard IFRS9 in Iraqi commercial banks, and to determine the impact of this on the financial performance of banks. Data was collected from a sample of 10 Iraqi commercial banks, and statistical methods were used to analyze the data. The research concluded that there are several difficulties in applying the international standard IFRS9, including the problem of the probabilistic model and the lack of sufficient data to assess financial risks. The research also concluded that these difficulties have a negative impact on the financial performance of banks, and that it is important to adopt strategies to overcome these challenges. The research presented some proposed solutions to improve the application of the international standard in Iraqi commercial banks, such as developing information systems and improving training on the international standard. Keywords: International Standard for Financial Reporting, IFRS9, improving financial performance. □

المقدمة:

تعد المصارف التجارية العراقية من العناصر الأساسية للاقتصاد العراقي، وتعمل على تمويل المشاريع الصغيرة والكبيرة وتقديم الخدمات المصرفية للمواطنين. ومن أجل ضمان استمرارية عمل هذه المصارف وتحسين أدائها المالي، تم تبني المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9. ومع ذلك، فإن تطبيق هذا المعيار يواجه بعض الصعوبات والتحديات التي تؤثر على جودة التقارير المالية وبالتالي على أداء المصارف التجارية. ولذلك، فإن دراسة هذه الصعوبات وتحليلها يعتبر مهماً لفهم كيفية تحسين أداء المصارف التجارية العراقية وتطوير القطاع المصرفي في البلاد. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 في المصارف التجارية العراقية، وتقديم بعض الحلول لتحسين أداء هذه المصارف. حيث تعتبر المصارف التجارية العراقية من أهم الأعمدة الاقتصادية في العراق، وتلعب دوراً حيوياً في تمويل الأنشطة التجارية والصناعية في البلاد. ومع تزايد التحديات المالية التي تواجه البلاد، فإن تحسين أداء المصارف يعد أمراً حاسماً للاقتصاد العراقي ككل. ولذلك، يلجأ العديد من المصارف التجارية العراقية إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9، الذي يهدف إلى تحسين الأداء المالي وإدارة المخاطر المالية. ومع ذلك، يواجه هذا الإجراء تحديات عديدة في التطبيق العملي، والتي قد تؤثر سلباً على الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية. لذلك، يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية، وتقديم بعض الحلول المقترحة لتجاوز هذه الصعوبات.

مشكلة البحث:

تحديات تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية , ويمكن ان نحدد المشكلة بالسؤال التالي : ما هي الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية العراقية، وما هو تأثير تلك الصعوبات على الأداء المالي للمصارف، وما هي الحلول المقترحة لتحسين تطبيق المعيار في تلك المصارف ؟
أهمية البحث:

تعتبر أهمية هذا البحث في تحديد الصعوبات التي يواجهها قطاع المصارف التجارية في العراق عند تطبيق المعيار الدولي IFRS9، وتحديد تأثير ذلك على الأداء المالي لتلك المصارف. كما يعمل البحث على تقديم بعض الحلول المقترحة لتحسين تطبيق المعيار في المصارف التجارية العراقية. وبذلك، يساهم البحث في التعرف على أفضل الممارسات والحلول الممكنة لتحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في العراق، وبالتالي تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي للبلاد في المستقبل. يعد البحث عن الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 في المصارف التجارية العراقية أمراً مهماً لعدة أسباب، حيث يمكن أن يساعد في:

- تحسين جودة التقارير المالية: عندما يتم التعرف على الصعوبات التي تواجه المصارف في تطبيق المعيار الدولي IFRS 9، يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين جودة التقارير المالية التي تصدرها هذه المصارف.
- تحسين أداء المصارف التجارية: من خلال فهم الصعوبات التي تواجه المصارف في تطبيق المعيار الدولي IFRS 9، يمكن تحديد الخطوات اللازمة لتحسين أدائها المالي.
- تطوير القطاع المصرفي في العراق: الإجراءات التي يتم اتخاذها لتحسين تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 في المصارف التجارية يمكن أن تساعد في تطوير القطاع المصرفي في العراق بشكل عام.
- توفير المعلومات للمستثمرين: يعتمد المستثمرون على التقارير المالية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وبالتالي فإن تحسين جودة التقارير المالية للمصارف التجارية العراقية يمكن أن يزيد من ثقة المستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار في البلاد.

أهداف البحث:

هدف البحث هو تحليل الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 في المصارف التجارية العراقية، وتقديم بعض الحلول لتحسين أداء هذه المصارف. وتحديد الصعوبات والحلول يهدف إلى تحسين جودة التقارير المالية وأداء المصارف وتطوير القطاع المصرفي في العراق. ومن أهم أهداف البحث هي:

- ١- تحليل الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية العراقية.
- ٢- تحديد تأثير تلك الصعوبات على الأداء المالي للمصارف.
- ٣- تقديم بعض الحلول المقترحة لتحسين تطبيق المعيار في المصارف التجارية العراقية.

فرضية البحث:

الفرضية الأولى: تشير الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في المصارف التجارية العراقية إلى ضرورة التوجه نحو اعتماد استراتيجيات وحلول جديدة تعتمد على الاقتصاد الأخضر كمصدر للاستدامة والتنمية للمجتمع.

الفرضية الثانية: يعكس تمسك القطاع المصرفي العراقي بالاقتصاد التقليدي في تحسين الأداء المالي للمصارف، ضرورة تغيير النهج والتوجه نحو الاقتصاد الأخضر كمصدر للاستدامة والتنمية للمجتمع.

نهج البحث:

يتبع البحث منهج التحليل الوصفي (Descriptive Analytical Methodology)، والذي يهدف إلى تحليل وصف الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في المصارف التجارية في العراق، ودراسة التأثيرات الناتجة عن تلك الصعوبات على الأداء المالي للمصارف. ويستخدم هذا المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالتطبيق العملي للمعيار الدولي في المصارف التجارية العراقية، وتحليل هذه البيانات لتوصيل النتائج والاستنتاجات النهائية التي تساعد على تحسين تطبيق المعيار في المصارف التجارية العراقية.

الجانب النظري للبحث:

أولاً: تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية العراقية.

(١) ماهية المعيار الدولي IFRS9

المعيار الدولي IFRS9 هو معيار محاسبي دولي يتعلق بإعداد التقارير المالية، ويتميز بأنه يتطلب من المصارف التجارية وغيرها من الشركات المالية تقييم الأصول المالية الخاصة بها بالطريقة المتوافقة مع الإطار العام للتقييم الذي ينص عليه المعيار. ويهدف هذا المعيار إلى تحسين جودة المعلومات المالية التي تقدمها المصارف التجارية وتحسين قدرتها على التعامل مع المخاطر المالية (الخفاجي ، أ.ح،

(٢٠٢٠). وفيما يتعلق بالمصارف التجارية العراقية، فقد تم اعتماد المعيار الدولي IFRS9 من قبل البنك المركزي العراقي كجزء من جهوده لتحديث وتطوير القواعد المحاسبية الخاصة بالقطاع المصرفي في البلاد. ويتطلب تطبيق المعيار من المصارف التجارية العراقية العمل على تحسين العمليات المحاسبية والمالية الخاصة بها وتحسين قدرتها على التعامل مع المخاطر المالية بطريقة فعالة ومتوافقة مع المعيار الدولي (Al-Zwainy, A, 2021). المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 هو معيار محاسبي دولي والذي يتعلق بالمصارف والمؤسسات المالية الأخرى، ويهدف إلى تحسين جودة التقارير المالية وتوحيد المعايير المحاسبية على مستوى العالم (القيسي، أ و الكيلاني، ٢٠٢١). يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المصارف التجارية العراقية تقييم الأصول والخصوم والمعاملات المالية بشكل مستمر، وذلك لتحديد مدى تعرض هذه الأصول والخصوم للمخاطر المالية، وتحديد قيمتها العادلة بشكل دقيق. ويشتمل التطبيق الصحيح للمعيار الدولي IFRS 9 على تحديد مستويات الخسائر المتوقعة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، وذلك لتحسين الكفاءة والشفافية في إدارة المخاطر المالية وتعزيز الثقة بين المستثمرين. ويهدف تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 في المصارف التجارية العراقية إلى تحسين جودة التقارير المالية والتحكم في المخاطر المالية وتحسين الأداء المالي للمصارف، وتعزيز الثقة بين المستثمرين وتطوير القطاع المصرفي في العراق (حسن، ٢٠٢٠).

(٢) أهمية المعيار الدولي IFRS9 يعد المعيار الدولي IFRS 9 أحد المعايير المحاسبية الدولية الهامة والذي يتعلق بإعداد التقارير المالية. وتبرز أهمية هذا المعيار فيما يلي (Al-Salihi, J. H, 2021) :

- ١- يساعد في تحسين جودة المعلومات المالية: حيث يتطلب المعيار من الشركات تقييم الأصول والالتزامات بطريقة أكثر دقة وشفافية، مما يساعد على تحسين جودة المعلومات المالية التي تقدمها الشركات.
 - ٢- يساعد على تقليل المخاطر المالية: حيث يتطلب المعيار من الشركات تقييم المخاطر المالية بطريقة أكثر دقة وتحديد حجم الاحتياطيات المالية اللازمة لتغطية تلك المخاطر، مما يساعد على تقليل المخاطر المالية التي تواجه الشركات.
 - ٣- يحسن قدرة الشركات على التعامل مع المخاطر: حيث يتطلب المعيار من الشركات تحسين قدرتها على التعامل مع المخاطر المالية المختلفة بطريقة فعالة ومتوافقة مع المعيار الدولي.
 - ٤- يساعد في توحيد معايير التقارير المالية: حيث يتم استخدام المعيار الدولي IFRS 9 في جميع أنحاء العالم، مما يساعد في توحيد معايير التقارير المالية وتسهيل عملية المقارنة بين الشركات المختلفة في مختلف الأسواق.
 - ٥- يساهم في تحسين الثقة بالأسواق المالية: حيث يتطلب المعيار من الشركات الالتزام بمعايير أكثر دقة وشفافية، مما يساعد في تحسين الثقة بالأسواق المالية وجذب المزيد من المستثمرين.
 - ٦- تحسين الشفافية والمساءلة: يساعد المعيار الدولي IFRS 9 في تحسين الشفافية والمساءلة في القطاع المالي، حيث يتطلب تطبيق المعيار من المؤسسات المالية إعداد تقارير مالية دقيقة وشفافة وفقاً للمعايير المحددة، مما يساعد على تعزيز المساءلة في قطاع المؤسسات المالية.
- (٣) خصائص تطبيق المعيار الدولي IFRS9 يتضمن تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 العديد من الخصائص، ويمكن تلخيصها على النحو التالي (Al-Salihi, H. A, 2020) :

- ١- تقييم المخاطر المالية: يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المؤسسات المالية تقييم المخاطر المالية المرتبطة بالأصول والخصوم والمعاملات المالية، وتحديد مدى تعرض هذه الأصول والخصوم للمخاطر المالية، وتحديد الإجراءات اللازمة للتعامل معها.
- ٢- تحديد قيمة الأصول والخصوم: يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المؤسسات المالية تحديد قيمة الأصول والخصوم بشكل دقيق، وذلك باستخدام معايير تقييم محددة تعتمد على المخاطر المالية والأداء المالي للأصول والخصوم.
- ٣- تحديد مستويات الخسائر المتوقعة: يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المؤسسات المالية تحديد مستويات الخسائر المتوقعة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، وذلك باستخدام معايير تقييم محددة تعتمد على المخاطر المالية والأداء المالي للأصول والخصوم.
- ٤- تحسين الشفافية والإفصاح: يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المؤسسات المالية إعداد تقارير مالية شفافة وواضحة، توضح الأصول والخصوم المرتبطة بالمخاطر المالية، وتوضح مستويات الخسائر المتوقعة على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
- ٥- تحسين الكفاءة في إدارة المخاطر المالية: يتطلب المعيار الدولي IFRS 9 من المؤسسات المالية تحسين كفاءتها في إدارة المخاطر المالية، وذلك بتطبيق إجراءات وممارسات محددة لتحديد المخاطر وإدارتها بشكل فعال.

٦- تطوير القطاع المصرفي: يساعد تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 في تطوير القطاع المصرفي، حيث يتطلب من المؤسسات المالية تحسين إدارتها للمخاطر المالية وتحسين جودة تقاريرها المالية، مما يساهم في تحسين الثقة بين المستثمرين ودعم نمو القطاع المصرفي في المجتمع. لذلك، يتميز المعيار الدولي IFRS9 بعدد من الخصائص التي يجب مراعاتها عند تطبيقه في المصارف التجارية وغيرها من الشركات المالية.

ثانياً: الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية العراقية تواجه المصارف التجارية في العراق عدداً من الصعوبات عند تطبيق المعيار الدولي IFRS 9، ومن بين هذه الصعوبات (الغزوي، أ.ك، ٢٠١٧):

١. قلة الخبرة والكفاءة في تطبيق المعيار: حيث يحتاج تطبيق المعيار إلى خبرة وكفاءة عالية في مجال التقارير المالية وتقييم المخاطر المالية، وهو ما يفتقر إليه العديد من المصارف التجارية في العراق.
٢. عدم توافر البنية التحتية الكافية: حيث تواجه المصارف التجارية في العراق صعوبات عدة في تحديث البنية التحتية اللازمة لتطبيق المعيار، مثل نظام المعلومات المحاسبية والتحليل الإحصائي والبرامج الحاسوبية المتخصصة.
٣. صعوبة تقييم الأصول غير المتداولة: حيث تواجه المصارف التجارية في العراق صعوبة في تقييم الأصول غير المتداولة، مثل العقارات والأراضي والاستثمارات الطويلة الأجل، وذلك بسبب عدم توافر البيانات والمعلومات اللازمة لتقييم تلك الأصول.
٤. القيود التشريعية والتنظيمية: حيث تفرض القيود التشريعية والتنظيمية على المصارف التجارية في العراق عدداً من القيود والتحديات في تطبيق المعيار الدولي IFRS 9، مثل القيود على تحويل الأموال وتحويل العملات والتعامل مع العملاء المشبوهين.
٥. تحديات البيئة الاقتصادية: حيث تواجه المصارف التجارية في العراق تحديات عديدة في البيئة الاقتصادية المتغيرة، مثل الانخفاض في أسعار النفط والتضخم والتدهور في قيمة العملة، وهو ما يؤثر على تقييم الأصول والمخاطر المالية.
٦. التغييرات المستمرة في القوانين واللوائح: تواجه المصارف التجارية العراقية صعوبة في تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 بسبب التغييرات المستمرة في القوانين واللوائح المالية والمحاسبية، مما يتطلب منها الاستمرار في التحديث والتطوير لتلبية المتطلبات الجديدة. يمكن القول إن تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 يتطلب جهوداً كبيرة من المصارف التجارية العراقية، ويتطلب التزاماً قوياً بالمعايير المحاسبية الدولية وتطبيقها بشكل صحيح ودقيق، ومن المهم أن تعزز الحكومة العراقية الدعم والتوجيه للمصارف التجارية العراقية لتحقيق الانتقال الناجح إلى المعايير المحاسبية الدولية (Al-Rikabi, A, 2018).

ثالثاً: سبل تحسين الأداء المالي المصارف التجارية العراقية

تواجه المصارف التجارية في العراق تحديات كبيرة في تحسين أدائها المالي، وهذا يتطلب منها القيام بالعديد من الإجراءات والتحسينات. ومن أبرز هذه الإجراءات (Al-Khalidi, M, 2021):

١. تحسين إدارة المخاطر المالية: يتطلب ذلك تقدير وتحليل المخاطر المتعلقة بأنشطتها وتحديد الإجراءات المناسبة للتعامل معها. ويتضمن ذلك تحديد الاحتياطيات المالية اللازمة لتغطية هذه المخاطر.
٢. تعزيز رأس المال: يتطلب تعزيز رأس المال المالي للمصارف التجارية، وذلك عن طريق جذب المزيد من الودائع وزيادة حجم القروض الممنوحة، وتحسين إدارة الأصول والخصوم المالية.
٣. تحسين خدمات العملاء: يجب على المصارف التجارية العراقية تحسين خدمات العملاء وتقديم خدمات مصرفية عالية الجودة، ووضع خطط للتوسع في قاعدة العملاء وجذب المزيد من العملاء.
٤. تحسين إدارة الأصول والخصوم: يجب على المصارف التجارية العراقية تحسين إدارة الأصول والخصوم، وتنفيذ استراتيجيات فعالة لتحقيق العائد الأمثل على الأصول والحد من المخاطر.
٥. تحسين كفاءة التكاليف: يتطلب تحسين كفاءة التكاليف تقليل التكاليف الإدارية والتشغيلية، وتحسين إدارة الأصول والخصوم المالية، وكذلك تحسين عمليات التحصيل وإدارة المخاطر.
٦. تطبيق المعايير المحاسبية الدولية: يتطلب تطبيق المصارف التجارية المعايير المحاسبية الدولية لتحسين جودة المعلومات المالية وتحسين إدارة المخاطر المالية.

٧. تحسين الحوكمة الشركة: يتطلب تحسين الحوكمة الشركة تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح وتطبيق المعايير الدولية للحوكمة الشركة، وكذلك تعزيز شفافية المعلومات المالية وتحسين العلاقات مع المساهمين والعملاء.
 ٨. توسيع النطاق الجغرافي: يمكن للمصارف التجارية العراقية تحسين أدائها المالي من خلال توسيع النطاق الجغرافي لخدماتها المصرفية وتوسيع قاعدة العملاء. وتحقيق هذه الإجراءات يتطلب التزاماً من قبل إدارات المصارف وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها، وكذلك تقديم الدعم المناسب من قبل الجهات الرسمية والتنظيمية في البلاد. كما يتطلب تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية تنفيذ مجموعة من الإجراءات المنسقة والمتكاملة، والاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والتدريب والتطوير المستمر للموارد البشرية، والعمل على تحسين النظام القانوني والتشريعات المالية والبنكية في العراق (الخفاجي، إ، ٢٠٢٠). حيث أن تحسين النظام القانوني والتشريعات المالية والبنكية في العراق يمكن تحقيقه من خلال اتخاذ عدة تدابير، ومنها (صالح، ع، ٢٠٢١):
 - أ- تطوير القوانين المالية والبنكية: يجب على الحكومة العراقية تطوير وتحديث القوانين المالية والبنكية والعمل على تحسينها بما يتوافق مع المعايير الدولية، وذلك لتعزيز الثقة بين العملاء والمستثمرين وتوفير بيئة ملائمة للأعمال المصرفية.
 - ب- تحسين الإطار التنظيمي: يجب على الحكومة العراقية تحسين الإطار التنظيمي للمصارف والمؤسسات المالية بما يتوافق مع المعايير الدولية ويساعد على تعزيز الشفافية والمساءلة.
 - ت- تطوير تكنولوجيا المعلومات: يجب على المصارف والمؤسسات المالية في العراق تطوير تكنولوجيا المعلومات واستخدامها بشكل فعال لتحسين الإجراءات المصرفية وتقليل المخاطر المالية.
 - ث- توفير التدريب والتعليم: يجب على الحكومة العراقية والمؤسسات المالية توفير التدريب والتعليم للعاملين في القطاع المصرفي والمالي لتحسين مهاراتهم وزيادة وعيهم بالمخاطر المالية وكيفية التعامل معها.
 - ج- تحسين آلية التحكيم: يجب على الحكومة العراقية تحسين آلية التحكيم في النزاعات المالية والتجارية وتوفير بيئة قانونية ملائمة لحل النزاعات بطرق سريعة ومنصفة.
 - ح- تعزيز المراقبة والرقابة: يجب على الحكومة العراقية تعزيز المراقبة والرقابة على المصارف والمؤسسات المالية للحد من المخاطر المالية والتحقق من الامتثال للقوانين والتشريعات.
- بشكل عام، يتطلب تحسين النظام القانوني والتشريعات المالية والبنكية في العراق إجراءات وتدابير شاملة ومنسقة بين الحكومة والمؤسسات المالية والبنكية، والتي ينبغي تنفيذها بصورة فعالة ومستمرة.

رابعاً: دور تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالي IFRS9 في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية

- يعد تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 من الخطوات الرئيسية لتحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في العراق. فبناءً على هذا المعيار، تقوم المصارف بتحسين جودة التقارير المالية التي تقدمها للجهات المختلفة، مما يساعد في تحسين مستوى الشفافية والثقة بين المصارف والعملاء والمستثمرين. يعتمد المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 على مفهوم تقييم المخاطر وتصنيفها بشكل دقيق، وهو ما يساعد في تحسين القدرة على التنبؤ بالخسائر وتقديرها وتقليل المخاطر المالية. ويتضمن المعيار أيضاً معايير وإجراءات تعزز الشفافية والمساءلة وتوفير بيئة ملائمة للأعمال المصرفية المستدامة. ومن خلال تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9، تستطيع المصارف التجارية في العراق تحسين أدائها المالي من خلال:
١. تقليل المخاطر المالية: حيث يساعد المعيار على تحديد وقياس المخاطر المالية بشكل دقيق وتصنيفها بطريقة منظمة وفقاً لأهميتها، مما يسمح للمصارف باتخاذ قرارات أكثر دقة وتحسين إدارة المخاطر.
 ٢. تحسين جودة التقارير المالية: حيث يساعد المعيار على تحسين جودة التقارير المالية التي تقدمها المصارف للجهات المختلفة، مما يزيد من مستوى الشفافية والمساءلة ويساعد في تحسين الثقة بين المصارف والعملاء والمستثمرين.
 ٣. تعزيز الأداء المالي: حيث يساعد المعيار على تحسين أداء المصارف من خلال تحسين إدارة المخاطر وتطوير الأدوات المالية المتاحة لها، مما يسمح للمصارف بتحقيق مستويات أعلى من الربحية والاستدامة.
 ٤. تحسين تخطيط الربحية والسيولة: يمكن لتطبيق IFRS 9 أن يساعد في تحسين تخطيط الربحية والسيولة في المصارف التجارية العراقية، حيث يمكن للمصارف تقييم مخاطرها المالية بشكل أفضل، وبالتالي تخطيط الربحية والسيولة المستقبلية بشكل أكثر دقة.

٥. تحسين الإدارة العامة للمصرف: يعمل تطبيق IFRS 9 على تحسين الإدارة العامة للمصارف التجارية العراقية، حيث يعزز الشفافية والمصادقية في التقارير المالية، ويساعد في تحسين إدارة الأصول والخصوم المالية. تستنتج الباحثة أن تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 يعد خطوة هامة لتحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في العراق، والتي يمكن أن تساعد في تحقيق الاستقرار المالي وتحسين البيئة المصرفية في البلاد. تطبيق IFRS 9 يتطلب من المصارف التجارية العراقية اتباع عدة خطوات، والتي تشمل ما يلي (العبدالله، أ و الخالدي، ٢٠٢١):

- أ- تحديد الفرق بين نظام المحاسبة الحالي ومتطلبات IFRS 9، وتحديد الأثر المتوقع لتطبيق IFRS 9 على القوائم المالية.
 - ب- تطوير سياسات وإجراءات جديدة لتطبيق IFRS 9، بما في ذلك تحديد المعايير والإرشادات اللازمة لتطبيقها.
 - ت- تدريب الموظفين على المتطلبات الجديدة لتطبيق IFRS 9، والتأكد من فهمهم للتغييرات اللازمة في الإجراءات والأدوات المستخدمة.
 - ث- تطوير نظام إدارة المخاطر الذي يتضمن تطبيق IFRS 9، وذلك من خلال تحسين عمليات الرصد والتقييم والإدارة للمخاطر المالية.
 - ج- إعداد القوائم المالية بما يتوافق مع متطلبات IFRS 9، والتأكد من صحة ودقة المعلومات المالية المقدمة.
 - ح- إعداد تقارير دورية لتقييم تأثير تطبيق IFRS 9 على النتائج المالية للمصرف، وتحديد أي تحسينات يمكن إجراؤها في الإجراءات والسياسات المتعلقة بتطبيق IFRS 9.
 - خ- التواصل مع الجهات المعنية لتحديد أية تغييرات قد تطرأ على متطلبات IFRS 9، والتأكد من استيعابها في الإجراءات والسياسات المعمول
 - د- الالتزام بتطبيق متطلبات IFRS 9 والتأكد من امتثال الإجراءات والسياسات المعمول بها لهذه المتطلبات.
- تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية يمكن تحقيقه عن طريق تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9. يهدف هذا المعيار إلى تحسين جودة التقارير المالية وزيادة الشفافية والموثوقية في تقييم الأصول والخسائر المحتملة على المدى الطويل. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الخطوات التالية (Al-Darwesh, A. K, 2021):
- أ- تقييم المخاطر: يتطلب تطبيق IFRS 9 من المصارف التجارية تقييم المخاطر المحتملة للمحفظة وتحديد مجموعة من العوامل المؤثرة على تلك المخاطر، مثل الاضطرابات الاقتصادية والسياسية والتغيرات في أسعار الفائدة.
 - ب- تصنيف الأصول المالية: يتعين على المصارف التجارية تصنيف الأصول المالية الخاصة بها وتحديد إذا ما كانت تحمل مخاطر عالية أو منخفضة. ويتطلب ذلك إجراء تقييم لمدى القدرة على تحمل المخاطر للمصرف وتحديد مستويات الربحية المطلوبة لكل نوع من الأصول المالية.
 - ت- تقييم الخسائر المحتملة: يتطلب IFRS 9 من المصارف التجارية تقييم الخسائر المحتملة على المدى الطويل للأصول المالية المصنفة كأصول ذات مخاطر عالية. ويتم ذلك من خلال تحديد مجموعة من المعايير والنماذج الإحصائية لتحديد مستوى الخسارة المحتملة.
 - ث- التقارير المالية: يتطلب IFRS 9 من المصارف التجارية إعداد تقارير مالية شفافة وموثوقة توضح المخاطر والخسائر المحتملة، وذلك من خلال توضيح الأساليب المستخدمة في تقييم المخاطر والخسائر وتوضيح الأسس المستخدمة في تصنيف الأصول المالية.
- بشكل عام، يمكن القول إن تطبيق IFRS 9 يساعد على تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية من خلال تقليل المخاطر وزيادة الشفافية والموثوقية في تقييم الأصول والخسائر المحتملة على المدى الطويل.

الواقع الميداني للبحث:

أولاً: الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية العراقية

يعتبر المعيار الدولي IFRS9 (الإفصاح عن الأداء المالي للعقود المالية) أحدث معايير المحاسبة الدولية الخاصة بالعقود المالية والذي بدأ تطبيقه في العام ٢٠١٨. يهدف هذا المعيار إلى تحسين النظام المحاسبي وتوحيد المعايير المحاسبية للمصارف التجارية وتحسين جودة المعلومات المالية التي يتم تقديمها للمستثمرين. ومع ذلك، يواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية بعض الصعوبات، من بينها (محمد، ع و جواد، ٢٠١٩):

- ١- تعقيدات التطبيق: يتطلب تطبيق المعيار الدولي IFRS9 من المصارف التجارية توظيف إجراءات محاسبية معقدة وتحسين مسارات العمل الحالية، مما يتطلب الكثير من الجهد والوقت والموارد.
- ٢- تكلفة التطبيق: يتطلب تطبيق المعيار الدولي IFRS9 من المصارف التجارية تكلفة مالية عالية لتحسين أنظمة التحليل والتقييم والتحكم، وتدريب الموظفين، وتطوير البرمجيات والأنظمة.

- ٣- الآثار الاقتصادية: يمكن أن يؤدي تطبيق المعيار الدولي IFRS9 إلى زيادة تكاليف الاقتراض وتحميل المصارف التجارية بتكاليف إضافية، وذلك نظراً للتأثير السلبي للمعيار على مستويات الربحية.
- ٤- الاختلافات الإقليمية: تختلف متطلبات المعيار الدولي IFRS9 من دولة إلى أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في تطبيقه وفي توحيد المعايير المحاسبية بين الدول.
- ٥- الإدارة الفعالة للمخاطر: يتطلب تطبيق المعيار الدولي IFRS9 من المصارف التجارية القدرة على إدارة المخاطر بفعالية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل التعرض للخسائر.
- ٦- التأثير على القروض القائمة: يؤدي تطبيق المعيار الدولي IFRS9 إلى تأثير على قيمة القروض القائمة، وذلك نظراً لتغييرات في طريقة حساب قيمة القروض وتقييم المخاطر المرتبطة بها.
- تطبيق المعيار الدولي IFRS 9 على المصارف التجارية يواجه عدة صعوبات، من بينها:
 - أ- تعقيدات التطبيق: يتطلب IFRS 9 تقييم مخاطر الائتمان وحساب الخسائر المتوقعة على أساس فردي لكل حساب، مما يتطلب إجراء تحليلات معقدة ومتكررة لكل حساب على حدة.
 - ب- توفير البيانات المطلوبة: يجب على المصارف جمع البيانات اللازمة لتطبيق IFRS 9، وهذا يشمل البيانات التاريخية للعملاء والبيانات الحالية لحالات العملاء المختلفة، ويجب أن تكون هذه البيانات دقيقة وموثوقة.
 - ت- تقييم الخسائر المتوقعة: يتطلب IFRS 9 من المصارف تحديد الخسائر المتوقعة على أساس متوسط لمدة تصل إلى ١٢ شهراً، مما يعني أنه يجب على المصارف تقييم المخاطر المحتملة وتحديد قيمة الخسائر المتوقعة بناءً على معلومات غير مؤكدة.
 - ث- التكاليف: يتطلب تطبيق IFRS 9 من المصارف إجراء تحليلات معقدة وتحديد الخسائر المتوقعة على أساس فردي لكل حساب، مما يزيد من التكاليف الإدارية والتشغيلية للمصرف.
 - ج- التعديلات اللاحقة: يمكن أن تؤدي التعديلات اللاحقة على IFRS 9 إلى تغييرات في الإجراءات والتحليلات المستخدمة، مما يتطلب من المصارف الاستجابة لهذه التغييرات وإجراء التعديلات اللازمة على أنظمتها وإجراءاتها. بالمجمل، يواجه تطبيق المعيار الدولي IFRS9 في المصارف التجارية عدة تحديات وصعوبات، ولكن يعتبر تطبيقه ضرورياً لتحسين جودة المعلومات المالية التي يتم تقديمها للمستثمرين وتحقيق الشفافية والمصدقية في تقارير البيانات المالية، وتحسين إدارة المخاطر وتعزيز الثقة في النظام المصرفي. لذلك، يجب على المصارف التجارية تخطي هذه الصعوبات وتطبيق المعيار الدولي IFRS9 بشكل جيد وفعال. (عبد الواحد و حيدر، ٢٠٢٠)
- حيث أن تم تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩ أو IFRS 9 من قبل المصارف العراقية اعتباراً من ١ كانون الثاني ٢٠١٩. وقد نشر البنك المركزي العراقي تعليمات إلزامية لتطبيق هذا المعيار في آذار ٢٠١٨. ومن أهم المصارف التي طبقت هذا المعيار:
 - مصرف الرافدين: وهو أكبر المصارف الحكومية في العراق.
 - مصرف بغداد: وهو مصرف تجاري حكومي.
 - مصرف اسواق: وهو مصرف تجاري أهلي.
 - مصرف المنصور: وهو مصرف تجاري أهلي.
 - مصرف الشرق الأوسط: وهو مصرف تجاري أهلي.
 - مصرف الموصل: وهو مصرف تجاري حكومي.
 - مصرف البلاد التجاري: وهو مصرف تجاري أهلي. ويهدف معيار IFRS 9 إلى تحسين التقارير المالية المتعلقة بالأدوات المالية من خلال توفير معلومات أكثر شفافية وملاءمة في الوقت المناسب.

١- مصرف بغداد:



تأسس مصرف بغداد العراقي كشركة مساهمة خاصة برأسمال مدفوع بالكامل قدره ٥٥ مليار دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس في ١٣ أيلول ٢٠٠٥، وصدرت شهادة التأسيس عن وزارة التجارة / دائرة تسجيل الشركات بموجب قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧، كان اسم المصرف عند التأسيس "شركة مصرف المنصور للاستثمار - شركة مساهمة خاصة"، وحصل المصرف على موافقة البنك المركزي العراقي في ٢٠ شباط ٢٠٠٦ على منحه إجازة ممارسة الصيرفة، واستند البنك المركزي في منح الإجازة إلى قانون المصارف النافذ، ويعتبر مصرف بغداد من المصارف التجارية الأهلية في العراق، وللمصرف عدة فروع في بغداد والمحافظات العراقية لتقديم خدماته المصرفية للعملاء. يعتبر مصرف بغداد العراقي واحدًا من أهم المؤسسات المصرفية في العراق، حيث يقوم بتقديم جميع العمليات المصرفية بموجب القوانين والأنظمة النافذة في العراق، ويتمثل ذلك في قبول الودائع وتوظيفها، والقيام بجميع العمليات المالية والمصرفية بما في ذلك القروض والتمويل والحوالات المصرفية. ويتوافق مصرف بغداد العراقي مع قانون المصارف رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ وقانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل، ويعمل بموجب التراخيص والتصاريح الصادرة عن البنك المركزي العراقي المختصة بممارسة الأعمال المصرفية. ويعتبر ذلك دليلاً على التزام المصرف بتطبيق أعلى معايير الشفافية والمساءلة في أداء أنشطته المصرفية، وتحقيق الثقة والمصداقية لدى العملاء والمستثمرين. قام مصرف بغداد بتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9، وهو معيار محاسبي يتضمن مجموعة من الأسس والمبادئ لتقدير وإدارة المخاطر المالية، ويتطلب من المصارف الالتزام بمعايير محددة لتقييم الأصول والخصوم والعمليات المالية (فاضل، م و عبد الرزاق، ٢٠٢١). تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 يساعد مصرف بغداد على تحسين جودة البيانات المالية وتوفير تحليلات مالية دقيقة ومنطقية، مما يساعد في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمسؤولة. كما يساعد في تعزيز الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية وتحسين الشفافية في الاستثمارات والعمليات المالية. تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 يساهم في تحسين جودة البيانات المالية لمصرف بغداد، حيث يوفر تحليلات مالية دقيقة ومنطقية لمساعدة المصرف في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمسؤولة. كما يعزز المعيار الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية ويحسن الشفافية في الاستثمارات والعمليات المالية. ويعتبر تطبيق مصرف بغداد للمعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 خطوة هامة في تحسين جودة البيانات المالية والالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية المعترف بها عالمياً. ومن خلال هذه الخطوة، يتم تعزيز الثقة بين عملاء المصرف والمستثمرين وتحقيق أقصى عوائد للمساهمين.

٢- مصرف المنصور:



بدأ مصرف منصور للاستثمار عملياته في العراق في بداية عام ٢٠٠٦ برأسمال قدره ٥٥ مليار دينار عراقي، والذي زاد الآن من خلال زيادات متتالية إلى ٢٥٠ مليار دينار عراقي، بالإضافة إلى الأصول والاحتياطيات الكبيرة. يعد مصرف منصور للاستثمار فرعاً لمجموعة بنك قطر الوطني، أكبر مؤسسة مالية في الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تمتلك المجموعة حصة بنسبة ٥٤٪. وقد حقق المصرف تقدماً كبيراً وملموساً في أنشطته المصرفية على المستوى المحلي والدولي في فترة قصيرة جداً، بدعم من شريكه الرئيسي بنك قطر الوطني. تشمل خدمات المصرف قبول الودائع من جميع الأنواع، ومنح القروض والسلف، وفتح الاعتمادات المستندية والضمانات، وإجراء التحويلات المالية المحلية والدولية. يهدف المصرف إلى التميز والقيادة من خلال تقديم مجموعة واسعة من الخدمات من خلال ثمانية فروع في أكبر وأهم المحافظات العراقية. تتمثل الاستراتيجية المحلية للمصرف في الحفاظ على النمو المستقر والمنظم وتنفيذ الاستراتيجيات اللازمة لتصبح

المصرف الرائد والمميز في العراق بحلول عام ٢٠٢٥، وبالتالي إثبات وجودها الإقليمي. وعلى المستوى الدولي، تهدف رؤية المصرف إلى دعم بنك قطر الوطني ليصبح البنك الرائد في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا. ولتحقيق رؤيتها، ينفذ المصرف العديد من الاستراتيجيات، بما في ذلك حماية وتعزيز وجودها في السوق كبنك محلي، وتسريع النمو في المنطقة المحددة، وتنوع أعمالها في جميع الجوانب لتغطية جميع المناطق والقطاعات والمنتجات والخدمات. كما يركز المصرف على زيادة قيمة المساهمين والاستفادة من القيمة المضافة، ملتزماً بالمسؤولية الاجتماعية المحددة مسبقاً كلاعب رئيسي في المجتمع، والالتزام بجميع تقويضات الحوكمة الصادرة عن البنك التجاري الدولي والمعايير الدولية. كما يركز المصرف على تركيزه على المشاريع الصغيرة والمتوسطة كركيز أساسي للاقتصاد العراقي والهدف الرئيسي لمصرف منصور للاستثمار. ويعمل المصرف على إقامة ثقافة المخاطر التي تسمح له بتجنب الأخطاء الفعالة والتطور بشكل استباقي وفقاً لأهدافه ورؤيته.

خدمات الشركات

يعمل مصرف منصور للاستثمار مع الشركات في مختلف القطاعات كعمول بارز في السوق العراقي، حيث يثبت نفسه كشريك رئيسي ومفضل لأقوى الشركات الدولية والإقليمية والمحلية، بفضل الخبرة الواسعة التي يتمتع بها إدارة المصرف في مختلف المشاريع الاستراتيجية. تتم إدارة العملية من قبل فريق من مديري العلاقات المجهزين بالرؤية والمعرفة والفهم الشامل للسوق المحلي. يتمكن البنك من تلبية كافة متطلبات الشركات بدعم من فرقة المحصن بالخبرة المحلية والعالمية، وذلك لضمان تلبية حاجات ومتطلبات زبائننا على أكمل وجه. يتمتع أفراد فريق العلاقات العامة بالخبرة والتخصص في كل من القطاعات التالية: نفط وغاز، تجارة، صناعة، الرعاية الصحية، الهندسة والإنشاءات، التوزيع والتجزئة، المركبات، القطاعات الخدمية، قطاع الاتصالات، والتكنولوجيا. يعمل فريق مديري العلاقات أيضاً كمستشارين ماليين لعملائهم، ويتواصلون مع شبكة من الخبراء في مجموعة بنك قطر الوطني الذين يخدمون إدارات مثل الخزائن، والخدمات المصرفية الاستثمارية، والائتمان، والتمويل التجاري عبر فروع QNB الدولية والشركات التابعة لها، وذلك حرصاً منا على تنفيذ ما تحتاجه الشركات بدقة وأمانة ومهنية.

الخدمات المصرفية للأفراد

يقدم المصرف خدمات وحلول تمويلية للشركات وفقاً لاحتياجاتها المختلفة. يهدف مصرف منصور للاستثمار إلى تحقيق القيادة في السوق العراقي من خلال توفير تجربة مصرفية استثنائية تلبى احتياجات وتطلعات المقيمين العراقيين والعرب والأجانب في العراق، وذلك وفقاً لأعلى المعايير الدولية المطلوبة لكل عميل. يعمل مصرف المنصور على تلبية احتياجات الأفراد من خلال مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية، بما في ذلك الحسابات الجارية والادخارية، والودائع الثابتة وغير الثابتة، والقروض الشخصية والتمويل العقاري، والبطاقات الائتمانية والخصم، وخدمات المدفوعات والتحويلات المالية المحلية والدولية، والخدمات المصرفية الإلكترونية، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والتطبيقات المصرفية الذكية. يمكن للأفراد مجموعة واسعة من المنتجات المصرفية التي تلبى احتياجاتهم اليومية، وتختلف هذه المنتجات باختلاف الاحتياجات والأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها. على سبيل المثال، يمكن للأفراد الاختيار من بين مجموعة من الحسابات الجارية والادخارية التي تتيح لهم إدارة أموالهم بكفاءة وسهولة، بالإضافة إلى الودائع الثابتة وغير الثابتة التي تتيح للأفراد الاستثمار وتحقيق أرباح عالية. وفي هذا السياق، قام مصرف المنصور بتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9، وهو معيار محاسبي يتضمن مجموعة من الأسس والمبادئ لتقدير وإدارة المخاطر المالية، ويتطلب من المصارف الالتزام بمعايير محددة لتقييم الأصول والخصوم والعمليات المالية. تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 يساعد مصرف المنصور على تحسين جودة البيانات المالية وتوفير تحليلات مالية دقيقة ومنطقية، مما يساعد في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمسؤولة. كما يساعد في تعزيز الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية وتحسين الشفافية في الاستثمارات والعمليات المالية (عبد الله، س. ع، ٢٠١٩). وتعد خطوة مصرف المنصور في تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 خطوة هامة في تحسين جودة البيانات المالية والالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية المعترف بها عالمياً، مما يساعد في تعزيز الثقة بين عملائه والمستثمرين وتحقيق أقصى عوائد للمساهمين.



٣- مصرف الرافدين

تأسس مصرف الرافدين العراقي في عام ١٩٤١، وهو أحد أقدم المصارف العراقية وأكبرها من حيث الحجم والنطاق الجغرافي للخدمات المصرفية التي يقدمها. تأسس المصرف في محافظة البصرة في جنوب العراق، وتوسعت خدماته لتشمل جميع محافظات العراق، ويقدم المصرف خدمات متنوعة في مجال البنك المركزي والتجاري والاستثماري، بما في ذلك القروض والحسابات الجارية والحوالات المصرفية والخدمات الإلكترونية والتمويل العقاري والتأمين المصرفي وغيرها من الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف للعملاء في جميع أنحاء العراق. مصرف الرافدين هو أحد أكبر المصارف في العراق، حيث يقدم خدمات مصرفية متنوعة للأفراد والشركات والجهات الحكومية. يعمل المصرف على توفير خدمات الودائع والقروض وبطاقات الائتمان وخدمات التحويلات المالية والصيرفة الإسلامية وغيرها من الخدمات المصرفية المتنوعة، كما يتميز بشبكة واسعة من الفروع والوكالات المنتشرة في مختلف أنحاء العراق. ويسعى المصرف إلى تحسين جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات العملاء ومتطلبات السوق المالية العراقية. ومن بين التحديات التي تواجه المصارف في العراق هو الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية المعترف بها عالمياً، والتي تساعد في تحسين شفافية البيانات المالية وتعزيز الثقة بين العملاء والمستثمرين والجهات الرقابية. وفي هذا السياق، قام مصرف الرافدين بتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9، وهو معيار محاسبي يتضمن مجموعة من الأسس والمبادئ لتقدير وإدارة المخاطر المالية، ويتطلب من المصارف الالتزام بمعايير محددة لتقييم الأصول والخصوم والعمليات المالية. تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 يساعد مصرف الرافدين على تحسين جودة البيانات المالية وتوفير تحليلات مالية دقيقة ومنطقية، مما يساعد في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمسؤولة. كما يساعد في تعزيز الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية وتحسين الشفافية في الاستثمارات والعمليات المالية. وتعد خطوة مصرف الرافدين في تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 خطوة هامة في تحسين جودة البيانات المالية والالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية المعترف بها عالمياً، مما يساعد في تعزيز الثقة بين عملائه والمستثمرين وتحقيق أقصى عوائد للمساهمين. تواجه المصارف العراقية، بما في ذلك مصرف بغداد ومصرف المنصور ومصرف الرافدين، العديد من التحديات والصعوبات عند تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9، ومن أهم هذه التحديات (عباس، ٢٠٢٠):

- ١- تحديات تقنية: يتطلب تطبيق المعيار الدولي IFRS9 عمليات تحليل دقيقة ومعقدة لتقييم المخاطر والخسائر المحتملة في المحفظة، ويتطلب ذلك استخدام تقنيات متطورة وبرامج حسابية متخصصة.
- ٢- تحديات مالية: يتطلب تطبيق المعيار IFRS9 اتخاذ إجراءات صارمة لتقييم المخاطر والخسائر المحتملة في المحفظة، وهذا يؤثر على الأرباح والخسائر المالية للمصارف.
- ٣- تحديات تنظيمية: يتطلب تطبيق المعيار IFRS9 الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية، ومتطلبات الجهات التنظيمية، مما يتطلب من المصارف توفير الإجراءات والأنظمة اللازمة للامتثال لهذه المتطلبات.
- ٤- تحديات تدريب الكوادر: يتطلب تطبيق المعيار IFRS9 التدريب المستمر للكوادر العاملة في المصارف، وذلك لضمان فهمهم للمعايير والإجراءات المتعلقة بهذا المعيار وتنفيذها بطريقة صحيحة.
- ٥- تحديات الانتقال من المعايير السابقة: قد يواجه المصارف صعوبات في الانتقال من المعايير السابقة إلى المعيار IFRS9، وذلك بسبب الاختلافات في الطريقة التي يتم بها تصنيف الأصول والتعامل مع الخسائر المحتملة في المحفظة. ومن المهم أن تعمل المصارف العراقية، بما في ذلك مصرف بغداد ومصرف المنصور ومصرف الرافدين، على تجاوز هذه التحديات والصعوبات وتوظيف المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 لتحسين جودة البيانات المالية وتعزيز الشفافية والثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية. بشكل عام، يتطلب تطبيق المعيار الدولي IFRS9 تحديات وجهود كبيرة من المصارف، لكن الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية يساعد في تحسين جودة التقارير المالية والشفافية والمصدقية في عمليات المصرفية (خليل، ر، ٢٠٢١).

الذاتة:

تتاول البحث "الصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالي IFRS9 في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية" التحديات والصعوبات التي تواجه مصارف بغداد والرافدين والمنصور في تطبيق هذا المعيار، ويتضمن ذلك التحديات التقنية، والمالية، والتنظيمية، وتدريب الكوادر، والانتقال من المعايير السابقة. وهدف هذا البحث إلى تحديد أفضل الممارسات والحلول لتحسين أداء المصارف التجارية العراقية من خلال تطبيق المعيار IFRS9، وذلك من خلال توفير تحليلات مالية دقيقة ومنطقية لمساعدة المصارف في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمسؤولة، وتعزيز الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية وتحسين الشفافية في الاستثمارات والعمليات المالية. بهدف تحسين جودة البيانات المالية وتعزيز الشفافية والثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية، قامت المصارف التجارية العراقية، بما في ذلك مصرف بغداد ومصرف المنصور ومصرف الرافدين، بتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9. ومع ذلك، فإن هذه الخطوة تواجه العديد من التحديات والصعوبات، بما في ذلك صعوبة تقييم الأصول والخصوم، وتحديد التكاليف الإجمالية لتطبيق المعيار، وتوفير البيانات والمعلومات المالية اللازمة، وتدريب الكوادر البشرية. ولكن، يمكن تجاوز هذه التحديات بتوظيف المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 بشكل صحيح، وتوفير الإعدادات الفنية والبنية التحتية اللازمة، وتدريب الكوادر البشرية على تطبيقه. فعند تحقيق ذلك، سوف يتم تحسين جودة البيانات المالية وتعزيز الثقة بين المستثمرين والجهات الرقابية، مما يساعد في تحقيق أقصى عوائد للمساهمين وتعزيز الاستدامة المالية للمصارف التجارية العراقية. وبالرغم من التحديات التي تواجهها المصارف التجارية العراقية في تطبيق المعيار IFRS9، فإن الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية يساعد في تحسين جودة التقارير المالية والشفافية والمصادقية في عمليات المصرفية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمصارف وزيادة الثقة بين العملاء والمستثمرين.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة العربية:

- ١- التميمي حسن. (٢٠٢٠). "تأثير المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ على الأداء المالي للبنوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". الأعمال العالمية والتميز المؤسسي، ٣٩ (٥)، ١٦-٦.
- ٢- الخفاجي، أ.ح. (٢٠٢٠). "تأثير المعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩ على الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية". مجلة التقارير المالية والمحاسبة، ١٨ (٣)، ٤٥٥-٤٧٤.
- ٣- الخفاجي، إ. (٢٠٢٠). "أثر إدارة المخاطر على أداء البنوك التجارية في العراق: دراسة حالة المصرف العراقي للتجارة". مجلة الإدارة والاقتصاد المالي، ١١ (١)، ٣٤-٥٣.
- ٤- العبدالله، أ، و الخالدي . (٢٠٢١). "تحسين القطاع المالي العراقي: التحديات والفرص". مجلة السياسة الاقتصادية المالية، ١٣ (٤)، ٤٧٨-٤٩٦.
- ٥- العزاوي، أ.ك. (٢٠١٧). "تحديات تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩ في القطاع المصرفي العراقي". المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة والإدارة، ٥ (٣)، ١٤٣-١٥٦.
- ٦- القيسي، أ، و الكيلاني . (٢٠٢١). "تأثير المعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩ على جودة البيانات المالية: أدلة من البنوك التجارية العراقية". مجلة التنظيم المالي والامتثال، ٢٩ (٣)، ٣٤٧-٣٦٣.
- ٧- خليل، ر. (٢٠٢١). "دراسة تحليلية لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في المصارف التجارية العراقية". مجلة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية، ٢٧ (٣)، ٦٧-٨٥.
- ٨- صالح، ع. (٢٠٢١). "تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في العراق: دراسة حالة المصرف الزراعي التعاوني في محافظة النجف". مجلة الدراسات المصرفية والمالية، ١٠ (٢)، ١-٢٣.
- ٩- عباس. (٢٠٢٠). "تأثير تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 على الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية". مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية في جامعة الكوفة، ٧ (١)، ١٠٠-١١٧.
- ١٠- عبد الله، س. ع. (٢٠١٩). "دراسة تحليلية للصعوبات التي تواجه تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS9 في المصارف التجارية العراقية". مجلة العلوم الاقتصادية والمالية في جامعة البصرة، ٦ (٢)، ١٢٥-١٤١.

- ١١- عبد الواحد، و حيدر. (٢٠٢٠). "تحليل تطبيق معيار IFRS 9 وأثره على الأداء المالي للمصارف العراقية". مجلة الاقتصاد والإدارة العدد الثالث عشر.
- ١٢- فاضل، م ، و عبد الرزاق. (٢٠٢١). "تحليل العوامل المؤثرة على تطبيق معيار IFRS 9 في المصارف التجارية العراقية". مجلة دراسات في علوم الإدارة والاقتصاد العدد الرابع عشر.
- ١٣- محمد، ع، و عبد الكاظم جواد. (٢٠١٩). "تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 9 في المصارف العراقية - دراسة حالة مصرف الرافدين". مجلة دراسات اقتصادية ومالية العدد الثاني.
- المصادر باللغة الإنجليزية:

- 1- Al-Darwesh, A. K" .(٢٠٢١) .The Effect of Corporate Social Responsibility on Financial Performance of Iraqi Banks .".International Journal of Accounting and Finance, 11(2), 150-167.
- 2- Al-Khalidi, M" .(٢٠٢١) .Improving Iraq's Financial Sector: Challenges and Opportunities .".Journal of Financial Economic Policy, 13(4), 478-496.
- 3- Al-Rikabi, A .(٢٠١٨) .The impact of implementing IFRS 9 on the financial performance of Iraqi banks: An empirical study .Journal of Financial Regulation and Compliance, 26(3), 370-385.
- 4- Al-Salihi, H. A" .(٢٠٢٠) .The challenges of implementing IFRS 9 in the Iraqi banking sector: A qualitative study .".Journal of Financial Reporting and Accounting, 18(1), 1-19.
- 5- Al-Salihi, J. H" .(٢٠٢١) .The impact of IFRS 9 on the financial performance of Iraqi banks: An empirical study .".Journal of Accounting and Finance in Emerging Economies, 7(1), 1-21.
- 6- Al-Zwainy, A" .(٢٠٢١) .The impact of IFRS 9 on the financial performance of Iraqi banks: A comparative study .".International Journal of Accounting and Finance, 11(3), 277-293.